

— ٧٣ —

ومزيد من المشردين .. واللاجئين .. والضائعين فى الأرض .
لماذا ؟!!

ورفع عينيه إلى وجه أمه الطيب ثم تنهد قائلاً :

— اذهبى يا أماه ونامى .. لا داعى لهذا الكلام الذى لا فائدة منه ..

ولم يبد على أمه أنها تنصت إليه بل كانت تسبح فى أمانيتها الجميلة .. زوجة
عمار .. وأولاده يملأون البيت .

وفجأة سألته ببساطة :

— ما رأيك فى مى ؟

وسألها فى دهشة :

— مى ؟

— أجل ..

— وما المناسبة ؟

— إنى لا أجد خيراً منها ..

وعاد عمار يتساءل فى غيظ :

— خيراً منها فى ماذا ؟

— فى الموضوع الذى نتحدث عنه .

ورد عمار فى لهجة متبرمة :

— أرجوك يا أماه .. ابحنى لك عن شىء آخر يشغلك عن هذه المسألة
السخيفة .

ولم تأبه الأم لقوله وعادت تقول ملحمة :

— والله لا أجد على ظهر الأرض من تصلح أن تكون زوجة لك خيراً منها .

— قلت لك إنى لا أفكر أبداً فى الزواج .. فاذهبى ونامى واستريحى ..

ودعى الفتاة وشأنها .

— ولكنها أيضاً لا بد أن تتزوج .